

المستوى: السنة الثالثة
تخصص: علم النفس العمل والتنظيم
السادسي: الخامس
المادة: الوقاية والأمن في العمل
أستاذ المادة: بارة خير

محاضرات

المحاضرة الأولى:

تعريف الصحة والأمن في العمل:

تمهيد

السلامة والصحة المهنية سابقا كانت تعني الوقاية التقنية والحماية الصحية، ولكن مع تطور المجتمعات ووسائل الإنتاج أصبحت السلامة والصحة المهنية أكثر شمولية في مفهومها، حيث تعدت مفهومها السابق ليشمل جميع الاحتياطات والإجراءات الوقائية والفنية والطبية التي تهدف إلى إيجاد بيئة عمل آمنة خالية من جميع أنواع المخاطر والأمراض التي تهدد حياة وصحة الأفراد في العمل.

-مفاهيم السلامة والصحة المهنية:

أ- السلامة والصحة المهنية:

- كثرت وتعددت وجهات النظر بخصوص تعريف السلامة والصحة في العمل، ولما كان الأمر كذلك، فإننا نود الإشارة إلى بعض التعاريف التي لاقت قبولا مناسباً في هذا الميدان، وذلك على النحو التالي:
- تعريف مختصر للسلامة المهنية هو أنه: مجموع الإجراءات والتدابير الكفيلة بحماية الأرواح والممتلكات في المنشآت الصناعية (أبو شامة، 1999، ص29).
 - السلامة المهنية تعني توفير ما يلزم من الشروط والموصفات الفنية، والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل لجعلها مأمونة وصحية، بمعنى ألا تقع فيها حوادث ولا تنشأ عنها إصابات مهنية (الموسوي، 2004، ص266)
 - يقصد بالصحة المهنية حماية الموارد البشرية من الأمراض الجسدية والنفسية المحتمل إصابتها بها في مكان العمل، والتي يكون سببها إما المناخ المادي العام أو الفرد أو طبيعة العمل (الوظيفة) نفسه، وهذه الأمراض لا تحدث فوراً، وإنما مع مرور الزمن، حيث تتم الإصابة بها نتيجة التعرض المستمر لمسبباتها، وهذا يعني أن حدوثها ليس آنياً إنما تحدث بشكل تراكمي (خالدي، 2016، ص202).

❖ يتضمن مفهوم السلامة والصحة المهنية حسب التعاريف السابقة عناصر رئيسية نوردتها كالتالي (ماضي، الخطيب، 2014، ص10):

- 1- السلامة والصحة المهنية تهدف إلى إيجاد بيئة عمل آمنة عن طريق اتخاذ مجموعة من الاحتياطات والإجراءات الوقائية.**
- 2-بيئة عمل آمنة من المخاطر يمكن إيجادها فقط عن طريق تطبيق مجموعة الإجراءات الوقائية المختلفة من تقنية و صحية و اجتماعية و تربية و تنظيمية ، و اقتصادية و غيرها .**

3- جميع الإجراءات يجب أن يكون لها طابع الوقاية و الحماية و أن تكون موجهة نحو منع و إزالة مسببات الحوادث ، وإصابات العمل و الأمراض المهنية.

- ينظر إلى مفهوم السلامة والصحة المهنية من منظور وظيفي على أنها: مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى منع وقوع حوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية، وتحقيق ظروف عمل آمنة خالية من المخاطر للحفاظ على عناصر الإنتاج من التلف والضياع.
- أما من المنظور التنظيمي، فالسلامة والصحة المهنية هي تحديد وتوضيح الشكل التنظيمي لأساليب العمل التي بواسطتها نستطيع تحقيق أهداف السلامة والصحة المهنية (دور جميع الأطراف المعنية).

ب- الأمن الصناعي:

ينظر كثير من الباحثين في مجال العمل والتنظيم إلى مصطلحي السلامة والصحة من جهة والأمن الصناعي من جهة ثانية إلى أنهما مترادفان ولهما نفس الهدف الذي يسعيان الوصول إليه، بالتالي فالتعريف الآتية للأمن الصناعي تكاد تكون مطابقة للسلامة والصحة المهنية:

✓ يعرف الأمن الصناعي على أنه: " مجموعة الإجراءات والتنظيمات المتعلقة بالمحافظة على الأمن والنظام والسلامة والإطفاء داخل المنشآت الاقتصادية والحيوية ومرافقها بالوسائل المتاحة "(المريحيل، 1408، ص4).

✓ وتعريف ثاني للأمن الصناعي بأنه: " مجموعة الأساليب والجهود الهندسية والتنظيمية التي يجب أن تتخذ لمنع عمل مقصود أو غير مقصود، قد يؤدي إلى عرقلة إستمرارية الإنتاج في المنشأة تحت كافة الظروف، والتقليل وحصر آثار أي إصابة قد تحدث " (رشاد، 1404، ص4).

✓ وتعريف ثالث للأمن الصناعي بأنه: " الفرع الذي يرمي إلى تهيئة جميع الظروف المادية والنفسية والاجتماعية، والتي تكفل أكبر إنتاج، مع الاهتمام برضى العامل عن عمله، فهو يهتم بالكشف عن أفضل الظروف الإنسانية للعمل، وحل المشكلات الصناعية حلا علميا "(رمضان، 1984، ص77).

✓ ورابع يعرف الأمن الصناعي على أنه: "توفير ما يلزم من الشروط والمواصفات والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل، لجعلها مأمونة وصحية، بمعنى أنه لا تقع فيها حوادث، ولا تنشأ عنها أمراض مهنية، أي أنها تكفل مقومات الإنتاج المادية والبشرية (علي، 1974، ص80).

ج-ثقافة الصحة والسلامة المهنية:

تسعى جميع المؤسسات على إختلاف نشاطها إلى إرسال ثقافة السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل، إذ يمكن تعريفها:

○ ثقافة الصحة والسلامة المهنية في العمل هي جزء من الثقافة التنظيمية، والتي تعتبر إطارا مرجعيا يتألف من معتقدات وقيم وسلوكيات يتقاسمها أعضاء نفس المنظمة، هذا الجزء من ثقافة المنظمة يركز على توفير بيئة عمل آمنة وصحية للعاملين ومختلف عناصر الإنتاج (بوحرو، قورين، 2020، ص311).

وتتمحور ثقافة الصحة والسلامة المهنية حول العناصر التالية (Adama,2015,p11):

- ✓ إحترام الحق في بيئة عمل آمنة وصحية على جميع المستويات.
- ✓ المساهمة الفعالة لكل من الحكومات وأرباب العمل والعمال لضمان بيئة عمل آمنة وصحية من خلال نظام: الحقوق، المسؤوليات، الإلتزامات المحددة.

✓ إعطاء مبدأ الوقاية الأولوية القصوى.

د- المواصفة ISO 45001 الخاصة بالصحة والسلامة المهنية:

- تعرف المواصفة ISO 45001 بأنها نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية ، مقترح لجميع المنظمات الراغبة في إدارة وتحسين أدائها بشكل مستمر في مجال الصحة والسلامة المهنية ، إذ تعتبر (أي المواصفة) أول معيار دولي لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ، هذا المعيار يوفر إطاراً للحد من المخاطر في مكان العمل، وتعزيز السلامة و تحسين الصحة المهنية (بوحرود، قورين، 2020، ص314).
من التعاريف السابقة للأمن الصناعي والسلامة والصحة المهنية، يمكن تقديم تعريف شامل وإجرائي على النحو التالي:

❖ " هو مجموعة الإجراءات والتدابير الوقائية، وكذا مجموعة الوسائل التي تتخذها إدارة المنظمة بمشاركة العاملين فيها وتحفيزهم على تطبيقها واستخدامها، بغية توفير ظروف عمل تضمن الصحة والسلامة للعامل، وتجنب وقوع حوادث وإصابات وأمراض مهنية قد تكون عبء ثقيل على المنظمة وعلى الاقتصاد الوطني ".